صحة الأسرة وعلاقتها ببناء المجتمع

أ.م.د. جميل محسن منصور/ كلية الآداب/ جامعة واسط

أ.م.د. أسعد شريف الإمارة/ مركز الاندماج الاجتماعي في أوربيو- السويد

تمهيد:

إذا كانت الأسرة هي البنيان الأساس للمجتمع، بل هي مجتمع مصغر في حد ذاته مستقل وفعال ومؤثر على المجتمع بقدر ما يتأثر به وبين أن يكون مجرد إفراز لهذا المجتمع، أو ظاهرة سلبية تعكس ما يدور بالمجتمع الأكبر(شعلان، ١٩٨٠،ص٩٤) فإن هذا البنيان سَيكون أنماط مريضة تنتشر من الأسرة إلى المجتمع الاوسع، فصحة الأسرة هي الأساس في صحة المجتمع. سنتناول في هذه الدراسة انعكاسات سلوك تربية الأبناء وتنشئتهم في المجتمع، إبتداءً من الأسرة ثم المدرسة والعمل والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد في ظل تغيير إجتماعي قسري يمر به العراق اليوم مع التحولات السياسية والقيمية السريعه. سنتناول جاهدين قدر المستطاع تشخيص الضيط السلوكي للأطفال من الأسرة إلى الشارع، والعنف الموجه للأم داخل الاسرة ، وهو إنعكاس طبيعي لما يمر به المجتمع بإسره، وما يتعرض له رب الأسرة. ويمكننا القول إنها محاولة إجتهادية من الباحثين لتشخيص متغيرين هما (صحة الأسرة النفسية والإجتماعية والعلاقات الاجتماعية خارج الأسرة) وإبداء الرأي فيهما كمحاولة علاجية أولية.

الفصل الاول:

أولا :ـ أهمية البحث ومشكلته:

تمثل الدراسات التي تتناول معرفة درجة انتشار أي ظاهرة تتعلق بالفرد والاسرة مصدرا مهمًا لمد الباحثين بمعلومات عن مدى إنتشار هذه الظاهرة وبالأخص إذا تناولت متغير آخر هو المجتمع وأبنيته المتنوعه، مثل التنشئة الإجتماعية، السلوك الفردي والجمعي داخل المجتمع، أو السلوك العدواني، أو الصدق في التعامل، أو سلوك اللاعنف، أو سلوك التسامح وقبول الآخر.. الخ من الظواهر الاجتماعية وهذا ينعكس على المجتمع بإسره.

ان الاسرة تستطيع ممارسة القبول التام acceptance تجاه أبنائها فهي من حيث إنها لا تخاف الغرائز العدوانية، لن تتردد في وضع الحدود والعقوبات ازاء سلوك الطفل غير المنضبط فتساهم بذلك منذ وقت مبكر في إرساء السلوك الإجتماعي (شعلان، ١٩٨٠، ص٩٦)

من الطبيعي أن تظهر الحاجة لمثل هذه الدراسة لما ينتشر في المجتمع العراقي اليوم من ظواهر إجتماعية أساس تكوينها الأسرة وهنا تكمن اهمية البحث ومشكلته، وبما أن تاريخ الإنسان كله هو تاريخ تلك العلاقة الجدلية بين الفرد والجماعة، فالفرد والجماعة هما معًا وفي آن واحد قطبي الوجود الإنساني، هما معًا وجهين لنفس الشيء الواحد، فلا وجود للفرد إلا من خلال جماعة، ولا وجود للجماعة إلا من خلال أفرادها، وليس لأي من هذين الطرفين سبق بالمعنى الزمني على الآخر(فرج، ٢٠٠٦، ص١٦٨) لذا فإن البناء النفسي – الإجتماعي السوي في الاسرة لابنائها يظهر بوضوح في تعاملهم مع الآخرين في المجتمع.

ثانيا :ـ هدف البحث

لكل بحث هدف او غرض يجعله ذات قيمة علمية، وأن الهدف من هذه البحث يكمن في السعي الى التعرف على العلاقة ما بين صحة الاسرة وبناء المجتمع.

ثالثا : تحديد المفاهيم والمصطلحات:

١-**الصحة:** تعني بتعريف منظمة الصحة العالمية هي حالة من الانسجام والاستقرار البدني والنفسي والاجتماعي، تمكن الشخص من ممارسة نشاطاته اليومية على الوجه الطبيعي.

(كنعان، احمد محمد ٢٠٠٠، ص٦٠٩) و عرفها العالم نيومان انها عبارة عن حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وحالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها(الشاعر، عبد المجيد وأخرون ٢٠٠١، ص١٣). وقد عرف العالم ونسلو سنة الصحة على أنها علم وفن الوقاية من المرض واطالة العمر، وترقية الصحة والكفاية وذلك بمجهودات منظمة للمجتمع من أجل صحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية والتمريض للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائي للأمراض وتطوير الحياة الاجتماعية والمعيشية ليتمكن كل مواطن من الحصول على حقة المشروع في الصحة والحياة(الصديقي، سلوى عثمان ٢٠٠٤ ، ص١٤)

٢- **الاسرة :** هي المؤسسة التي تقوم بتنشئة أفرادها اجتماعيًا وتلقنهم قيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده، بحيث تخلق من كل فرد كائنًا إجتماعيًا(الرشيدي والخليفي، ١٩٩٧،ص١٨) كما تعرف بأنها الجماعة الاولية الاساسية في التنظيم الاجتماعي، وتعدّ المؤسسة الاجتماعية ذات التاثير القوي في تعليم النشئ واكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والاعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، التي تبدأ أولاً في الاسرة (عبد المجيد سيد احمد منصور ١٩٨٧، ص ١٤).

٣- **البناء:** عملية تنظيم ودمج الأجزاء في وحدة كلية (قنديل، ١٩٩٣، ص١٤٥) وقد عرف (كسينج) البناء بأنه ((النظم الاجتماعية التي عن طريقها تصل مجموعة من السكان إلى حالة التكامل والترابط وهي الحالة اللازمة لتكوين المجتمع.(د.عاطف وصفي ١٩٨١ ، ص٨٢.) اما(رادكلف براون) فقد ذهب إلى انه مجموع العلائق الاجتماعية التي تربط كل أفراد المجتمع في مدة زمنية معينة(د.شاكر مصطفى سليم ١٩٨١ص٩٠٢).

٤- **المجتمع:** مجموعة من الأفراد تقطن بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية ،معترفاً بها ،لها مجموعة من العادات والتقاليد ،والمقاييس والقيم والاحكام الاجتماعية ، والاهداف المشتركة المتبادلة على اساس الدين واللغة والتاريخ والعنصر(خشاب ، مصطفى ١٩٨٧ م،ص٨-٩). ويعرفه(تالكوت بارسونز) بأنهُ نوع من النظام الاجتماعي يتسم بأعلى مستوى من الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق ببيئته بما في ذلك النظم الاجتماعية(جون سكوت ٢٠٠٩، ص٣٣٥). كما يعرفه (أوكست كونت) بأنه عبارة عن مجموعة من الأفراد ينشأ بينهم نظام تقسيم العمل ويتعاون الجميع في سبيل تحقيق أهداف مشتركة من دون إغفال السعي وراء بعض الأغراض الفردية (١٩٨٠، ص٥٥٠).

الفصل الثاني:

أولا :-الأدبيات والنظرية المفسرة

١- صحة النفس وصحة المجتمع:

إن شاع مرض نفسي في المجتمع يصبح من الميسور لنا بل والمسموح به كذلك أن نستنتج أن عددًا كبيرًا من أفراد المجتمع يعانون من ظروف موحدة تثير لديهم صراعات متشابهه، بل يمكننا أن نستدل من شيوع مرض نفسي في المجتمع على تعرض المجتمع ككل لظروف إحباط (الاماره، ٢٠٠٩، ص١٠) وفي الزمن الحاضر وما يعيشه بلدنا العراق من ظروف معقدة أدت إلى بروز تفكك واضح في بناء الأسرة وخروجها عن التربية الصحيحة لدى أبنائها ومنها رعاية الأطفال، فالمعروف في الجو المستقر عاطفيًا والخالي من المنافسة، فإن الأسرة تجد المجال للاهتمام برعاية أطفالها وتربيتهم وتجهيزهم

في المجتمع الأوسع وذلك عن طريق تأهيلهم لأن يكونوا هم أرباب أسر مستقلة، ولكن الذي يحصل اليوم في الأسر العراقية غياب النمط التربوي السوي وإنتشار عادات سلوكية غير صحيحة مما أثرت على تكوين أنماط غريبة لدى الأبناء مثل إجبار الأطفال على العمل المبكر، أو التسكع بالشوارع، أو إجبارهم على ترك المدرسة والإنشغال بالمهن الهابطة بسبب أمية الأب والام، وضعف إيمانهم بالمستقبل، أو الحاجة للمال، أو إصابة رب الأسرة بعجز يمنعه من مزاولة عمله مما أضطر الابناء إلى النزول للعمل وترك الدراسة، لذا فبدلا من غرس قيم الأباء والاجداد من قيم أخلاقية ودينية صحيحة، أستبدلت بقيم طارئة على المجتمع حملت معها أمراض إجتماعية جديدة، ومن هنا أصبح المجتمع الأكبر يمارس دور الأسرة أكثر فأكثر، وإن كان لم يحل محلها تماما. ونستنتج من ذلك تداخل العادات الاجتماعية في المجتمع الأوسع مع التربية الأسريه شبه الغائبة.

أن المجتمع يأخذ هذا الدور من الأسرة وهو دور خطير في بناء مشوه للفرد، مع غياب كامل للدولة في كفالة تعليم الطفل والمراهق في مدارسها، من هنا أصبحت الأسرة كيان منفصل عن المجتمع، وأصبحت لا تتجه نحو الاشتراك مع المجتمع في المساهمة والبناء، بل إنها تخلت عن سلطانها على أفرادها إلى المجتمع الذي أصبح بوساطة قوانينه ينظم سلوك أفراد الاسرة الواحدة بشكل عشوائي. وهنا ظهرت المشكلات الاجتماعية وهي تلك المشكلات القائمة في الأسرة والتي تدل على اضطراب في علاقاتها الاجتماعية(بوزبون، ٢٠٠٤، ص٢٩)

٢- الفرد والعلاقات الاجتماعية في مجتمع سريع التغير: (العراق إنموذجًا)

يقول (نيتشه) "عندما تنتهي الدولة يبدأ الإنسان" وهو ما أسماه بأخلاق القوة، وهو السلوك السائد الان في الشارع في معظم البلدان التي تفقد الدولة السيطرة على مقدرات إدارة المجتمع، فتظهر أشكال من السلوك لم تكن مألوفه سابقا منها التحايل والنصب وإنتشار المخدرات ليس للتعاطي فحسب، بل في المتاجره بها، لا سيما أن أفراد المجتمع مارسوا شتى المهن دون ضوابط قيمية، أو إجتماعية، أو دينية، فضلا عن سلوك العنف والقوة المشرعنة، والجريمه المنظمة، ومن الظواهر التي بدأت تطفو على سلوك الأفراد هي مختلف الانحرافات، والأسباب منها: أكتشاف أصدقاء جانحين، التعاطف مع العصابات الجانحة، البحث عن الوضعيات التي تغري بالإنحراف من خلال الاعتماد على المهارات المرتبطة بالإنحراف(شكور، ١٩٩٨، ص٥٤)

ان تأثير عدة متغيرات حديثة تدخلت في سياق المجتمع العراقي أثرت به تأثيرا ليس قليلا بعد سنوات من الحرمان والانقطاع عن العالم والتواصل معه، ومن هذه المتغيرات"العوامل":

١- التدفق الإعلامي الهائل وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها والتي أسهمت في تأثيراتها على النسق الثقافي في المجتمع .

٢- تراجع أداء المؤسسات التربوية (المدارس والجامعات) .

٣- ضعف الروابط الأسرية.

٤- ضعف الحياة الاقتصادية للأسرة.

٥- تزايد معدلات مصروفات الأبناء الكمالية والترفيهية على حساب ميزانية الأسرة.

٦- تغير النظرة للمرأة من خلال التوجهات الدينية الضيقة.

٧- تراجع وتبدل القيم الأصيلة في الأسرة.

٨- الإنحراف الأخلاقي والسلوكي لدى الشباب(الزيود، ٢٠١١، ص٧٤)

٩- الكبت الجنسي بسبب التشدد الديني، مع إستشراء الفساد بين الشباب.

١٠- البحث عن بدائل للإشباع الجنسي من خلال الزواج الأسهل"زواج المتعه، أو الزواج العرفي، أو زواج المسيار".

١١- إنتشار المخدرات وتعاطيها بيسر، وبدون رادع قانوني أو اخلاقي.

١٢- إنتشار القيم البراجماتية النفعية "الوصولية" للكسب السريع، وهو تغيير في النسق القيمي بالمجتمع العراقي.

٣- بعض النظريات التي فسرت إضطراب الأسرة وعلاقتها بالبناء الإجتماعي:

سنتناول في هذا الجانب من الدراسة بعض النظريات والاتجاهات التي فسرت ظاهرة إضطراب الأسرة وعلاقتها بالبناء الإجتماعي ومنها:

١- النظرية البنائية الوظيفية

٢- النظرية التفاعلية الرمزية

٣- نظرية التعلم الاجتماعي

٤- النظرية الصراعية

١- النظرية البنائية الوظيفية:

تركز هذه النظرية على الطرق التي تحرص على توفير درجة عالية من التوازن بين عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع، أو الجماعات الاجتماعية. وتطرح هذه النظرية مفاهيم مهمة هي مفهوم البناء والوظيفة، ويقصد بالبناء الطريقة التي تنتظم بها الوحدات في علاقات ذات خصائص معينه، فالعلاقة بين أفراد الأسرة تتخذ أساليب معينة، والعلاقة بين جماعات العمل تتخذ اساليب أخرى وإن كان هذا لا يمنع من وجود بعض القواعد المشتركة في كلتا الحالتين، وكل من الاسرة وجماعة العمل ذات علاقات بالتنظيمات الاخرى في المجتمع. أما بخصوص الوظيفة فإنها تتمثل في الدور الذي يقوم به البناء الفرعي في البناء الإجتماعي الشامل(الرشيدي والخليفي، ١٩٩٧، ص٢٨) ولذا ينظر الوظيفيون للظواهر الاجتماعية من منطلق موقعها في السياق الاجتماعي، فهي إما أن تكون نتاجًا لفقدان الإرتباط بالجماعات الإجتماعية تلك التي تنظم السلوك وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة لطغيان اللامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الإجتماعي الصحيح، وبالأخص ظاهرة العنف التي تستشري داخل محيط الأسرة، أو بين أفراد المجتمع. فتهتم البنائية الوظيفية في مجال ظاهرة العنف داخل الأسرة والتي تنعكس سلبيًا على سلوك الأبناء وإنعكاس ذلك على المجتمع الكبير من خلال وحدة التحليل، حيث أن الوحدات الصغرى هي (الأسرة)، فتركز هذه النظرية على العنف المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء، أو بين الأبناء البالغين وكبار السن(بوزبون، ٢٠٠٤، ص٤٣) لذا فإن هذه النظرية ترى أن الظواهر الاجتماعية تعد نتاجًا لظروف إجتماعية.

٢- النظرية التفاعلية الرمزية

ظهر إتجاه التفاعلية الرمزية على يد كل من(شارلز كولي) و(جون ديوي) و(وليام توماس) و(جورج هربرت) وجميعهم في أمريكا، و(ماكس فيبر) في ألمانيا، وتطور هذا الإتجاه وأسنخدم كثيرًا في مجال الأسرة، حيث يركز على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل التي تشتمل على الأدوار الأسرية وإتخاذ القرارات وارتباطها بالمكانة في سياق الهيكل الأسري وأبنيته، فضلا عن الدور والجماعة المرجعية التي يتشكل السلوك الفردي والجمعي من خلالها، والعلاقات الثنائية والثلاثية وبناء وحدة الأسرة وتعزيز بنائها وهيكلها. يركز هذا الإتجاه في دراساته على العمليات الداخلية للأسرة لذا فإن وحدة الدراسة فيه تقوم أساسًا على العلاقات بين الأب والأم وكذلك الأبناء، فيكون حينئذ دراسة مظاهر أنواع الاتصال السلبي منه والإيجابي بين أفراد الأسرة الواحدة ومدى صحة هذه العلاقات من السواء واللاسواء، وما تنتجه من أنماط سلوكية تنتقل إلى المجتمع من خلال عمليات التنشئة الاخرى. وترى التفاعلية الرمزية أن عمليات التعلم هي الأساس في إكتساب مختلف أنواع السلوك.

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

من أشهر المنظرين لهذه النظرية(البرت باندورا) و(ريتشارد دوليتز) وترى هذه النظرية أن الأبناء يتعلمون مختلف أنواع السلوك من الأسرة أولا ويتعلمون ذلك بما يسمى التعلم بالنموذج، أو التعلم بالتقليد، أو التعلم عن طريق المشاهدة، فالاساس في التعلم الإجتماعي يتركز في ملاحظة الشخص لسلوك الآخر، ثم القدرة على القيام بالسلوك الملاحظ أو ببعض منه. أن عملية التعلم تتم داخل الأسرة في البداية ثم تنتقل إلى المجتمع الاوسع، ويرى(لازاروس) أننا نتعلم أي شيء يؤدي إلى خفض التوتر أو الألم أو إلى حدوث الإشباع، ويقال أن الطفل يكتسب أنماط قيم وسلوك الأباء والراشدين الآخرين ممن لهم أهمية لأن هؤلاء الكبار يلجأون باستمرار إلى استخدام الثواب والعقاب في تشكيل سلوك وإتجاهات ابنائهم(لازاروس، ١٩٨١، ص٢٠٠)

تبين أهمية التعلم في هذا المجال عندما نستكشف أن طبيعة أي رد فردي أو جمعي في المجتمع تتوقف على التدريب الإجتماعي الأول، أو بصورة أدق على النموذج الذي تم الاكتساب منه، والتي خبرها الفرد ومحاولة نمذجتها في ذلك السلوك، وخلاصة القول يمكن للإنسان على وفق نظرية التعلم الإجتماعي أن يصنع السلوك الذي يتناسب معه ووضع المجتمع الذي يعيش فيه.

٤- النظرية الصراعية:

تركز هذه النظرية على المسلمة الأساسية التي تعتمد على أن العنف الذي يحدث في المجتمع إنما هو إفراز طبيعي لذلك الميراث العظيم من الظلم التاريخي، يمكن الاشاره هنا إلى ما تعاني منه الأقليات من ظلم نتيجة عدم حصولها على نصيب عادل من الثروة والقوة، ويركز أصحاب هذه النظرية على أن التدهور في الأسرة وما صاحبه من عنف هو نتاج لذلك القهر الذي يتعرض له الناس، وتضيف أراء النظرية بأن الضغط والاضطراب والاحباط هو أساسًا نابع من داخل الأسرة عند الأبناء فيسلك الأبناء هذا السلوك في المجتمع الأوسع من حدة وعنف في وجه أصدقائهم وأهلهم بدلا من الأشخاص الذين قاموا بقهرهم وذلك لعدم قدرتهم على توجيهه لهم كما يرى "كولمان ١٩٨٧ " .

التحليل والخاتمة:

تعد التربية نظام إجتماعي يقوم بدور وظيفي في إعداد وتنشئة وتشكيل النشئ من خلال وسائط ومؤسسات وأجهزة ذات فاعلية في تكوين الفرد وتهيئته من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية ليكون عضوًا في المجتمع ويعيش حياة سوية في البيئة الإجتماعية(الدريني، ١٩٨٣، ص٣٥١) ، أما (دوركايم) فيركز على التأثير والفاعلين في التربية والمستهدفبن منها بقوله" أن التربية عملية التأثير الذي تمارسه الأجيال الأكبر سنًا على تلك الأجيال التي ليست مؤهلة للحياة الإجتماعية بعد، فهي تستهدف أن توقظ وتنمي في الطفل تلك القدرات الفيزيقيه والعقلية والأخلاقية التي يتطلبها منه مجتمعه، وتتطلبها منه البيئة المقرر له أن يعيش فيها، فوظيفة التربية إذن هي بناء الطفل، وإعداده للمشاركة في حياة إجتماعية معينة داخل التدرج الهرمي عن طريق توصيل التراث الإجتماعي المشترك إليه من خلال اللغة والدين والاخلاق والعادات الإجتماعية في مجتمعه(برتومور، ١٩٨٢، ص٣٤٣) ومن هذا المنظور فإن الأسرة هي أولى المعطيات لتكوين سلوك الفرد وتربيته لتدفعه إلى الحياة خارج الأسرة وهي الجماعه، لذا يحق لنا أن نقول أن أمتداد التربية من الأسرة إلى المدرسة هو إستحقاق نوعي ليتفاعل مع أولى خطوات التنشئة الإجتماعية، فإذا ما تم تحصينه صحيًا داخل الاسرة فبأمكانه ان تكون له شخصية قد لا تؤثر فيها الظروف الخارجية، إبتداءًا من المدرسة والرفاق والمجتمع الأوسع، أما إذا كانت الوالدية المتسلطة مع العدوانية في التربية الأولى في الأسرة فإن النتائج ستكون إختلال في السلوك، ونأخذ بعض أنماط التربية الوالدية المتسلطة التي تظهر في القليل من

الحب وتسلط شديد، فيكون هذا النمط من التربية الوالدية متشددة مع إستخدام الأسلوب العقابي، فتكون النتيجة شخصية الطفل تميل إلى الإنسحاب الإجتماعي ومعاقبة الذات، ومن ثم ضعف في الإندماج الإجتماعي أبتدءًا من الوالدين ثم المجتمع الاوسع.

أن الأسرة هي إحدى حلقات النظام الإجتماعي العام، وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأفرادها منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة والشباب، فالأسرة هي المؤسسة التي تتمحور حولها حياة الناس، وتشكل الوسيط بين الفرد والمجتمع (الزيود، ٢٠١١، ص ٧٢) وإذا فقدت سيطرتها على أبنائها ستكون النتائج حتمًا أبناء لا كيان لهم، وينتقل هذا التكوين إلى المجتمع من خلال أساليب التعامل مع افراد المجتمع، لذلك فمن السهولة الإنقياد وفرض الاداء وغياب الشخصية الذي يجعل الفرد تابع لأي تيارات تؤثر فيه، وهذا ما يحدث الآن من استغواء وتأثير على عقول الشباب وتجنيدهم في مؤسسات خارجة على القانون.

المصادر:

١- الاماره، اسعد شريف(٢٠٠٩) صحة النفس مؤشر لصحة المجتمع والعكس صحيح، نشرة المسار لجامعة السلطان قابوس، مسقط.

٢- برتومور(١٩٨٢) تمهيد في علم الإجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، ط٦، دار المعارف، القاهرة.

٣- بوزبون، بنة يوسف(٢٠٠٤) العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، المنامه.

٤- جون سكوت (٢٠٠٩) علم الاجتماع(المفاهيم الاساسية)، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث، من دون ذكر الطبعة والمطبعة، بيروت .

٥- خشاب ، مصطفى (١٩٨٧) المجتمع ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٦- د.شاكر مصطفى سليم (١٩٨١) قاموس الانثروبولوجيا، الكويت، الكويت.

٧- د.عاطف وصفي (١٩٨١) الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط٣، مصر، القاهرة.

٨- الدريني، حسين عبد العزيز(١٩٨٣) المدخل إلى علم النفس، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩- الرشيدي والخليفي، بشير صالح وإبراهيم محمد(١٩٩٧) سيكولوجية الأسرة والوالدية، مطبعة ذات السلاسل، الكويت.

١٠- الزيود، ماجد(٢٠١١) الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر، عمان.

١١- الشاعر، عبد المجيد وأخرون(٢٠٠١) الصحة والسلامة العامة، ط١، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢- شعلان، محمد(١٩٨٠) الإضطرابات النفسية في الأطفال، ج١، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة.

١٣- شكور، جليل وديع(١٩٩٨) أمراض المجتمع، الدار العربية للعلوم، بيروت.

١٤- الصديقي، سلوى عثمان، والسيد رمضان(٢٠٠٤)الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي، بدون ط ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر.

١٥- عبد المجيد. سيد احمد منصور(١٩٨٧) دور الاسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الاجنبية والتدريب الرياضي مصر ، القاهرة.

١٦- فرج، أحمد فرج(٢٠٠٧) التحليل النفسي وقضايا العالم الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٧- قنديل، شاكر(١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت.

١٨- كنعان، احمد محمد(٢٠٠٠) الموسوعة الطبية الفقهية(موسوعة جامعة للأحكام الفقهية في الصحة والمرض والممارسات الطبية)، ط١، دار النفائس، بيروت .

١٩- لازاروس، ريتشارد س(١٩٨١) الشخصية ، ترجمة سيد محمد غنيم، دار الشروق، بيروت.

٢٠- ميشيل،دنكن(١٩٨٠) معجم علم الاجتماع ، ترجمة الدكتور إحسان محمد الحسن ،دار الرشيد للنشر ، بغداد.